Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأعرف من الذي سيقرأها وأين ؟ وكيف يكون وقعها في نفس هذا القارىء أو هذاك . أتكون سلاماً له أم حَرْباً عليه ؟ أتفتح له أبواباً أم تسدّ عليه أبواباً ؟ أتفرحه أم تغيظه ؟ أيباركني من أجلها أم يلعنني ؟

لو كان لأيّ عمل أو فكر نتيجة تنتهي إلى حدّ ، ثمّ لو كان لنا أن نبصر ذلك الحدّ ، لبات من المحتّم علينا أن نتحمّل مسؤوليّة كلّ عمل من أعمالنا وفكر من أفكارنا . ولكن النتائج لا تقف عند حدّ . بل تمتدّ وتتغلغل في المستقبل إلى غير نهاية . فهي أبعد بكثير من مجال إدراكنا ما دمنا نجهل القوى التي تسيرها ، والقوانين التي تتمشى عليها . وهذه القوى والقوانين هي التي تسيطر ، في الواقع ، على نتائج أفكارنا وأعمالنا فترددها إلينا إمّا خيراً وإمّا شرّاً — حسبما تقتضيه متطلبات نموّنا وتطوّرنا الجسداني والروحي . فما أكثر ما نسعى بكلّ قوانا إلى أشياء بعينها فتمتنع علينا . وما أكثر ما نهرب من أشياء فإذا بها تلاحقنا كظلنا . وقد يكون في ما نسعى إليه شقاء لنا جسيم . وفي ما نهرب منه خير لنا عميم .

ما دمنا قاصرين عن أن نتتبّع إلى النهاية أيّ نتيجة لأيّ فكر أو عمل من أفكارنا وأعمالنا ، وما دمنا لا مناص لنا من التفكير والعمل ، فأيّ مبرّر للتردّد في ما نفكّر ونعمل ؟ ان التردّد إذ ذاك ليبدو ضرباً من الخبل أو التطاول على سلطان